

شرح المنظومة الميمية في الآداب الشرعية - 3

عبدالكريم الخضير

سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا والسامعين يا ذا الجلال والاكرام. قال العلامة حافظ رحمة الله تعالى - 00:00:00
والعالمون على العباد فضلهم كالبدر فضلا على الدري فاغتنم. عالم من اولي التقوى على الشيطان من الف من عباد بجمعهم. وموت قوم كثير العد ايسر من حبل يموت مصاب واسع الالم كما منافعه في العالم اتسعت وللشياطين افراح بموتهم. تالله -

00:00:20

وعلموا شيئاً لما فرحوا لأن ذلك من اعلام حتفهم. هم الرجوم بحق كل مستلق سمعاً كشهب فمن يعظم بشبهه ميت. لأنها لكلا الجنسين صائبة شيطان انس وجن دون بعضهم هم الهداة ان اهدئتم الهداة الى اهدي السبيل واهل الجهل عن هديهم ضلوا لجهلهم. وفضلهم -

00:00:50

افي نص الكتاب وفي الحديث اشهر من نار على علم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم رحمة الله تعالى في فضل العلم وحملته والعالمون - 00:01:20
العلماء على العباد فضلهم كالبدر فضلا على الدري يعني على الكوكب الدري فاغتنم. اذا كان فضل العلماء على فما فضلهم على سائر الناس روى الدارمي عن الحسن مرسلاً قال فضل العالم على العباد - 00:01:41
الذى يصوم النهار فضل العالم يعني الذي يؤدي الواجبات فقط على العباد الذى يصوم النهار ويقوم الليل كفظه على ادناكم. فضل عظيم. وجاء ايضاً ما يدل على ان العلماء افضل - 00:02:01

من العباد وال نسبة بينهم كالبدر كنسبة البدر الى نسبة الكوكب الدري اقول هذا اذا كان بالنسبة لمن امضى وقته وقضى انفاسه فيما يرظي الله جل وعلا وهي العبادة التي من اجلها خلق - 00:02:17

هذا على العباد فماذا عن فضل العلماء على سائر الناس غير العباد فضلا عن من دونهم من اهل التفريط وهذا كما قال المؤلف رحمه الله فاغتنم اه فرصة العمر ليحصل لك هذا الفضل - 00:02:38

وعلى هذا تبعاً للقاعدة المقررة عند اهل العلم ان النفع اذا كان متعدياً كان فظهله واجره اكبر من النفع القاصر فالعلم فظهله يتعدى الى غيره وقلنا ان الثواب المرتب على العلم اشبه ما يكون - 00:02:58
بالهرم مثل ما قلنا تعلم على يديك شخص وهذا الشخص علم اخر والآخر علم ثالث والثالثة علموا ثلاثة والستة علموا ظعفهم الى ان يصل العدد الى ما لا يعلمه الله جل وعلا - 00:03:21

اضافة الى التأليف ان وجد يعني مع التعليم اجر اجر عظيمة لا يقدر قدرها الا الله جل وعلا. فعلى الانسان ان يغتنم كل لحظة في عمره للاكتساب من العلوم التي - 00:03:40

اه تزيده معرفة بالله جل وعلا وعملاً بيده وتعليمها لخلقه وعالم من اولي التقوى اشد على الشيطان من الف عباد بجمعهم. عباد جمع نعم كم عابد او صيغة مبالغة فعال - 00:03:56

نعم صيغة مبالغة فعال عباد من الف عباد بجمعهم يعني من الف عابد لكنه جاء بها بصيغة المبالغة وقد روى الترمذى وابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لما ذكره معاذ صريح ولا غير صحيح ما هو صحيح سنه لكنه بسند ضعيف سنه ضعيف فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لما ذكره معاذ صريح ولا غير صحيح ما هو صحيح سنه

ضعيفة لكن معناه صحيح لماذا؟ لأن وظيفة الشيطان أغواء الناس ووظيفة العالم ظد وظيفة الشيطان. هداية الناس - 00:04:38
والعبد هذا اذا اهتدى بنفسه يكون فرد واحد لكن العالم اذا بذل واستحق ان يكون عالما بحق عالما ربانيا هاديا مهديا فانه ينافق وظيفة الشيطان هذا وظيفته أغواء الناس وهذا وظيفته هداية الناس - 00:05:03

فجاء امره اشد على الشيطان من العبد الذي يقتصر على نفسه دون ان ينفع غيره. موتو قوم كثير عدي ايسر من حبر يموت مصاب واسع الالم موتى العالم سلمى ثم لا تسد - 00:05:26

لا شك ان مصاب الناس بالعالم الذي يهديهم ويدهم الى الصراط المستقيم والى الطريق الاقوم لا شك انه امره عظيم جدا وخسارة فادحة لا تعوض ادركتم شيئا من ذلك يعني خسرت الامة بفقد علمائها بما لا يمكن تعويضه - 00:05:48

ولا شك ان موت العالم سلمة وموت قوم كثير العد ايسر من حبر يموت مصاب واسع الالم حبر واحد الاخبار واهل اللغة يقولونه يقولونه بالكسر واهل الحديث يقولونه بالفتح يقول كما منافعه في العالم اتسعت - 00:06:16

وللشياطين افراح بموتهم منافع العالم اتسعت واذا كان اتساع منفعة العالم في ازمان مضت اتساع محدود في بلده وبواسطة من ينقل عنه العلم من طلابه او بواسطة كتبه التي الفها وسارت في الافق. منافع - 00:06:40

اتسعت بهذه الطريقة يأتي طلاب من الافق يحملون عنه ويلغون اقوامهم او بمؤلفاته او اهاليه التي تنتشر ويعم نفعه ولكن الان اتسع الانتشار اتسعا لا يجعل لاحد ادنى حجة - 00:07:07

من البذل بعض الناس كان يتذرع بأنه اه لا يرى السفر مثلا او يشق عليه السفر الان ما له حجة وهو في بيته في مكتبه في بيته يبلغ الى الافق بواسطة هذه الالات - 00:07:30

والاشرطة وصلت الى اقصى الدنيا والبث ايضا وصل والاسئلة ترد من الشرق ومن الغرب في وقت واحد من استراليا ومن كندا في في ظرف واحد ترد كما منافعه في العالم اتسعت - 00:07:50

وللشياطين افراح بموتهم يعني كم فرح الشياطين بموت الائمة العلماء الربانيين امثال الشيخ ابن باز والالباني والشيخ ابن عثيمين هؤلاء وصلت علومهم الى جميع اصقاع الارض وجاء من يبلغهم بهذا - 00:08:09

ويسأله هل نحن من الطلاب او لا؟ فاختبروهم ووجدوهم كما املوا اختبروهم قالوا تخرجا عن الاشرطة ووجدوا اظبط من بعض من يحضر الدروس هذا خير عظيم هذه منة من الله جل وعلا - 00:08:31

واية من ايات الله جل وعلا ان يصل العلم في ان واحد في وقت واحد من غير سفر ومن غير عناء ومن غير رحلة كان السلف يرحلون الآلاف من الكيلووات - 00:08:50

الاف الاميال من اجل ان يتلقوا بالعالم فلان ويأخذوا عنه علمه ثم يرجعون الى بلدانهم بعد سنين الان انا ان يرحل في يوم يرجع هذا اذا ارحل او يصل اليه علم فلان وعلان من اقصى الدنيا في ضغطة زر - 00:09:04

فما بقي الان لاحد حجة فاتسع النفع واتسع الانتفاع والحمد لله. كما منافعه في العالم اتسعت وللشياطين افراح بموتهم تالله لو علموا شيئا لما فرحا لان ذلك من اعلام حتفهم - 00:09:24

تالله لو علموا شيئا لما فرحا لان ذلك من اعلام حتفهم. حتى الشياطين لو علموا بان موت هذا هذا العالم علامه لحدهم الكيف لان قبض العلماء علامه على قرب الساعة - 00:09:43

وقرب الساعة ليس من من مصلحة هؤلاء الشياطين لأنهم يؤولون الى دار الجزاء التي ليس لهم فيها الا النار نسأل الله السلامة والعافية تالله لو علموا شيئا لما فرحا لان ذلك من اعلام حتفهم - 00:10:06

هم الرجم بحقهم الرجم بحق كل مسترق سمعا كشهب السماء اعظم بشهفهم هم الذين يحرقون هؤلاء الشياطين ويقضون على شهفهم وتلبسهم فهم الرجم لهؤلاء الشياطين كما انهم ايضا هم الماحق والساحق لهذه الشبه التي يلقاها شياطين - 00:10:25
والجن لانها لك لا الجنسين صائبة لانها لك للجنسين صائبة. هذه الشهب وهذه السهام سهام الحق التي تصدر من اهل العلم المحققين لاهل الشبه لانها لكلا الجنسين صائبة شيطان انس وجن دون بعضهم - 00:10:53

لا شك انهم في شجن في حلوق الشياطين. شياطين الانس وشياطين الجن. ثم قال لهم الهداة الى اهدي السبيل واهل للجهل عن هديهم ظلوا لجهلهم وذكرنا ما ذكره - [00:11:25](#)

ابو بكر الاجری في كتابه اخلاق العلماء في منتهى اهل العلم على اهل الجهل يعني تصور انك في بلد ما فيه عالم واشكال عليك ادنى مسألة من مسائل الدين او من مسائل الدنيا. كيف تتحل هذه المسألة - [00:11:44](#)

كيف تتحل هذه المشكلة فهم الهداة الى اهدي السبيل واهل الجهل عن هديهم ظلوا لجهلهم وفضلهم جاء في نص الكتاب وفي الحديث اشهر من نار على علمي النار اذا كانت - [00:12:01](#)

في بطن وادي ما ترى لكن اذا كانت على علم على رأس جبل يراها الناظر من بعيد فالنصوص نصوص الكتاب والسنة التي جاءت في فضل العلم وفضل العلماء اشهر من نار على علم - [00:12:19](#)

يعني من النار التي توقد فوق رأس جبل نعم. نبذة في وصية طالب العلم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم وقدس العلم وانفق قدر حرمته في القول والفعل والاداب فالالتزام. واجهد بعزم قوي لا انتفاء له - [00:12:38](#)

لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم. والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهل والاستاذ فاحترم ومرحبا كل من يأتيك يطلبه وفيهم احفظ وصايا المصطفى بهم. والنية اجعل لوجه الله - [00:13:01](#)

ان البناء بدون الاصل لم يتم. ومن يكن ليقول الناس يطلبه واحسر بصفته في موقف ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم. كفى به من كان في شوري - [00:13:21](#)

رواهد وفي الاسراء موعظة للحادق الفاهم. ايak واحذر مماراة السفه في كذا مباهة اهلك العلم لا ترمي فان بعض كل الخلق اجمعهم الى الله الد الناس في الخصم. والعجب فاحذر ان - [00:13:41](#)

العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرم. وبالهم المهم ابدأ لتدركه وقدم النص والاراء فاتهمي قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبيّن نهج الهدى من موجب النقم. وكل كسر الفتى فالدين جابر ووالكسر في الدين صعب غير ملي. دع عنك ما قاله الاصلي منتھلا - [00:14:01](#)

تمسك قط واعتصمي. يقول الناظم رحمه الله تعالى نبذة قليلة مختصرة يستفيد منها طالب العلم وهي عبارة عن مجموعة وصايا لطالب العلم يحسه على الازيد من طلب العلم وينير له الطريق ويرسم له بعظ المعالم التي - [00:14:31](#)

عليه ان يسلكها يقول نبذة في وصية طالب العلم يقول يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم لانك في طريقك الى ان تكون من الهداة - [00:14:58](#)

من العلماء الذي تقدم فظلهم ذكر فظلهم في النصوص وفي كلامه السابق رحمه الله لا تبغي به بدني يوجد ولله الحمد من طلاب العلم من صبروا وصابروا وثابروا واستمرروا السنين - [00:15:21](#)

كما انه وجد من ترك الطلب لا سيما لما شاعت واشتهرت التجارة الرابحة في اسرع مدة واقصر وقت كتجارة الاسهم ان فقدنا بعض الطلبة لا ننكر اننا خسرنا بعض الطلبة - [00:15:42](#)

فقد تركوا وابتغوا بدلا من العلم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانساقو وراء الاسهم ثم بعد ذلك حصل من الكوارث والخسائر الفادحة وندموا ولا تساءل من دمه وصعب عليهم الرجوع وبعضهم رجع - [00:16:01](#)

ولذا يقول يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم ما الذي كسبه من اعرض عن العلم بعد ان حفظ كتاب الله وشيئا من سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وحفظ بعض المتنون ثم - [00:16:25](#)

وصرف عنها الى البديل الى الحطام الفاني ثم نسي ما حفظ ما نسبة ربحه الى خسارته لا نسبة بين الخسارة والربح في هذه الصورة البتة لا نسبة بين خسارته وربحه - [00:16:43](#)

افتراض انه كسب الدنيا بخدافيره ولا يعرف قدر الدنيا الا العارفون بالله جل وعلا وبوعوده وما ثبت عنه عن نبيه عليه الصلاة والسلام المطلعون على سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وكيفية عيشه ونظرته الى هذه الدنيا - [00:17:02](#)

سعید بن المسیب لما جاءه الخطاب یخطب ابنته للولید ابن عبد الملک ابن الخليفة وقال له جاءتك الدنيا بحذا فیرها ما قال فرصة فتفرغ للعلم والدنيا تأتي من هذا الطريق قال لا. جاءتك الدنيا بحذا فیرها قال اذا كانت الدنيا لا تساوی عند الله جناح بعوضة -

00:17:25

فما زلی یقص لی من هذا الجناح هؤلاء هم الذين یعرفون قدر الدنيا يا طالب العلم لا تبغي به بدلًا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم وقدس العلم جاءت النصوص بتقدیسه -

00:17:51

وتعظیمه والرفع من شأنه فارفع من شأنه وقدسه وعظمته في نفسك وفي غيرك وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والاداب فاللتزمي. في القول والفعل لا يكون تقدیسك للعلم -

00:18:09

وحتک على العلم والتعلم والتعليم بمجرد القول لكنك اعمالك تخالف ما تقول فکأنک تدعو بقولك وتصد بعملك كما هو حالنا وحال کثیر من يتصدى لهذا الامر اذا قارنت بين العلم والعمل وجدت -

00:18:27

البون شاسعا فكان من يتحدث في هذه الموضوعات يحث الناس بلسانه لكن ماذا عن العمل ولا شك ان صرف الناس بالعمل اعظم من جلهم بالعلم والقول فقط لأن الناظر الى العمل يقول لو كان هذا العلم لو كان العمل بهذا العلم نافعا -

00:18:48

لما ترك العمل به ولكن اولى الناس بالعمل به لمعرفته وتمام خبرته بفضل هذا العلم لابد ان يعمل به. وما دام لا يعمل به هو فلا شك ان ان العمل به غير مجد. اذا تعلمه ليس بمجدي -

00:19:14

فهو يحث الناس بقوله ويصرفهم بعمله. نظير ذلك الطبيب مهما نصح في التحذير من الدخان وهو يدخن يستفاد يستفيد المريض اذا قالوا لا تدخن وهو يدخن ما يستفاد منه ومهمما قال العالم احرصوا على الاوقات واغتنموا الاوقات وهو يضيع اوقاته -

00:19:35

يمين وشمال وفي القيل والقال واحرصوا على قيام الليل وهو ما يقوم الليل احرصوا على صيام النوم وهو ما يصوم ما في فایدة وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل. والاداب فاللتزمي يعني تأدب بادب العلم -

00:19:59

يعني لا يليق بطالب علم او بعالم ان يكون وضعه مثل الوضع عامۃ الناس ويوجد من يحمل شيء من العلم واذا جلست بمجلس لا تجد اي فرق بينه وبين العوام -

00:20:17

واجهد بعزم قوي لا اثناء له اجهد في تحصیل العلم والعمل به بعزم قوي لا اثناء له لا تننسی لا يثنیك اي شيء من المغیرات لا يثنیك لین الفراش ولا جمال الزوجة ولا طیب الهوى -

00:20:31

والجو ولا متعة التنزهات والرحلات واجهد بعزم قوي لا اثناء له لو یعلم المرء قدر العلم لم ینم یعني لو الانسان یدرك حقيقة هذا العلم ما تھنا بنوم لماذا؟ یريد ان یستقل هذه الساعات التي ینامها -

00:20:54

في تحصیل اکبر قدر ممکن من العلم والمصحف ابدله للطلاب محتسبا يعني على العالم ان یبذل النصح لطلابه على العالم ان ینصح طلابه والنصیحة كما جاء في الحديث النصیحة -

00:21:20

واولى الناس بنصحک اهل بيتك و المعارف واقاربك وجيرانك وطلابك الاقربون اولى بالمعروف انذر عشيرتك الاقربين والطلاب بمنزلة الاولاد فعلی العالم ان یبذل النصح له كما ان على الطالب ان لا یضجر الشیخ -

00:21:40

لا یظهر الشیخ اذا كان رأى ان الوقت غير مناسب او ان الشیخ غير متھی آآ الاکثار من الاسئلة یترك تجد بعض الطلاب هداهم الله ولا شك ان هذا باعثه الحرث على الافادة -

00:22:01

والاستفادة من الشیخ مجرد ما یسلم الشیخ من الصلاة قبل ان یؤدي الاذکار يأتي یسأله ویصعب ان یقول الشیخ في باستمرار انتظر قليلا دعنا نذكر الله وكذا تجد بعض اهل العلم اذا سلم جھر بالذكر -

00:22:18

على غير عادته. ليخبر الطالب اللي بجنبه اللي عن يمينه اللي یساره. ان المسألة ما ما زالت يعني. انتظر قليلا وبعض الطلاب ما یقدر هذه الامور. وبعضهم اذا رأى الشیخ یقرأ قرآن -

00:22:36

جالس في المسجد یقرأ القرآن اکثر عليه منها اسئلة وانھی الوقت باسئلته وبمشاكله وقضاياها واما ما قال له الشیخ انا والله مشغول الان قال كيف مشغول جالس یقرأ القرآن ومشغول؟ ایش معنی مشغول -

00:22:50

يعني ما يقدرون المسائل قدرها وهذا فيه احراج للشيخ وبعض الطلاب ما يدرك مثل هذه الامور يريد ان يأخذ حاجته والمطالبة من الطرفين لا يطالب طرف على حساب طرف اخر. الشيخ عليه ان يبذل - [00:23:06](#)

على الشيخ ان يبذل وعلى الطالب ان يرافق بشيخه ولا يظهر شيخه لان الشيخ ظروفه مثل ظروف غيره احياناً يأتي بعد درس وينصرف الى بيته فيتبعه بعض الطلاب ويوقونه عند الباب يمكنه محتاج للدورة - [00:23:23](#)

وطالما يقدر هذه الامور او يكون بعد صلاة ظهر او عصر والشمس محمرة ويوقف الشيخ بالشمس هذا موجود كثير من الطلاب فيصعب على الشيخ ان يصرفهم باسلوب غير مناسب. وبعض الطلاب لا يفيد به للتصریح - [00:23:40](#)

فكما ان الشيخ مطالب بالبذل والصبر على الطلاب ومحض النصح للطلاب اذا الطرف الآخر مطالب وفي ادب العالم والمتعلم ما يكفي ويشفى لكن كثير من طلاب العلم في غفلة عن عن دراية هذه الامور ومراجعة هذه الامور - [00:23:57](#)

والصحابۃ كانوا على ادب رفیع قوی مع النبی علیہ الصلوٰۃ والسلام وقد نهوا عن الاکثار من الاسئلة استفیدون منها وقد امر الله جل وعلا بالسؤال فسألوه اهل الذکر لكنهم نهوا عن الاکثار من الاسئلة - [00:24:15](#)

التي تضجر بني ادم من امور من لحم ودم ومشاعر ومن المقصود انه يضجر مهما كان انما انا بشر عليه الصلاة والسلام مع ما جبل عليه من خلق ومن حلم ومن تواضع لكن مع ذلك - [00:24:36](#)

نهوا عن الاکثار من المسائل لهذا الامر فكانوا يفرجون اذا جاء الرجل العاقل من اهل البادية لیسأل النبی علیہ الصلوٰۃ والسلام من اجله تفید فعلى طالب العلم ان يتحمّل الاوقات المناسبة ولا يضجر الشيخ - [00:24:56](#)

كما ان على الطرف الآخر على الشيخ ان يبذل اخذ الله عليه العهد والميثاق ان يبيّن ولا يكتم على ما ستأتي الاشارة اليه في بهذه المنظومة ان شاء الله تعالى. والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ فاحترم - [00:25:14](#)

النصح للطلاب لابد منه اذا جاء طالب يستشير في كتاب يقرأ على العالم ان ينظر مستوى هذا الطالب ويشير اليه بما يناسبه ولا ينظر الى مصلحته هو انما ينظر الى مصلحة الطالب وينصح للطالب - [00:25:33](#)

من بعض الشيوخ اذا جاءه الطالب قال اريد ان اقرأ عليك وش تختار لاي كتاب في بعض الشيوخ اختيار ما يحتاجه من الكتب هو هذا ليس من النصح للطالب وقد يكون هذا الكتاب غير مناسب للطالب - [00:25:53](#)

فمن باب النصيحة وبذل النصيحة لهذا الطالب ان ينظر الشيخ فيما ينفع الطالب والنصح فابذله للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ محترم ومرحباً كل من يأتيك يطلبك وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم - [00:26:10](#)

مرحباً كل من يأتيك يطلبك وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم من يأتيك يطلبك من اهل البلد ول يكن عنائك وترحيبك بمن هو ابعد فابعد عن اهل البلد لان اهل البلد ما تعبوا مثل تعب من جاء من الافق - [00:26:31](#)

فهؤلاء لا شك انهم اهل للعناية والرعاية ومرحباً كل من يأتيك يطلبك وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم. اخرج الترمذی وابن ماجة من حديث ابی سعید الخدیری بسند فیه کلام لاهل العلم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سیأنتیکم اقوام یطلبون العلم فاذا رأیتموه - [00:26:53](#)

قولوا مرحباً بوصية رسول الله صلی الله علیه وسلم. والحديث لا يسلم من ضعف والنية تجعل لوجه الله خالصة ان البناء بدون الاصل لم يقم ما في بناء بدون قاعدة وبدون اساس - [00:27:14](#)

والنية هي الاصل والانسان يؤجر على نيته اکثر من اجره على عمله العمل المجرد عن النية لا اجر فيه بينما النية المجردة عن العمل اذا وجد ما يمنع منه فيها يرتب عليها الاثر - [00:27:35](#)

والنية تجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم يقم ومن يكن ليقول الناس يطلبه اخسر بصفته في موقف الندم اول من تسعر بهم النار ثلاثة رجال تعلم العلم - [00:27:51](#)

وتعب في تحصيله ثم علم الناس فيجاء به يوم القيمة فيقال ماذا صنعت؟ قال والله تعلمت وتعبت وسهرت وبذلت ثم علمت الناس وهديت الناس وارشدت الناس ثم يقال له كذبت - [00:28:10](#)

انما فعلت ذلك ليقال عالم ثم يوسع على وجهه ويلقى في النار والثاني المجاحد يؤتى به فيقال له ماذا صنعت؟ يقال جاحدت في سبيلك حتى استشهدت فيقال كذبت انما قاتلت ليقال - [00:28:31](#)

جري شجاع وقد قيل ثم يسحب على وجهه ويلقى في النار والثالث المنفق صاحب الاموال التي ينفقها في وجوه الخير فيما يbedo للناس ثم يقال له ماذا صنعت؟ فيقال جمعت الاموال - [00:28:49](#)

وانفقتها ما من سبيل ترضاه الا وقد انفقت فيه وان قالوا له كذبت انما انفقت ليقال جواد فيسحب على وجهي يلقى في النار فهوئاء الثلاثة هم اول من تسعر بهم النار يوم القيمة - [00:29:06](#)

فالامر عظيم جداً خطير يعني ما هي المسألة سهلة لا يمكن ان تخرج من هذا الشأن كفافاً لا عليك ولا لك لا فاما ان تكون في الدرجات العليا يتراءك اهل الجنة كالكوكب - [00:29:22](#)

الدري الغابر في السماء من عظم المنزلة ورفعة الدرجات او تكون اول من تسعر به النار يوم القيمة فاختر لنفسك ومن يكن ليقوم ليقول الناس يطلبه اخسر بصفقته في موقف الندم - [00:29:39](#)

حين لا ينفع الندم ومن ومن به يبتغي الدنيا فليس له ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم كفى به من كان في شوري وهود وفي الاسراء موعظة للحاذق الفاهم - [00:29:57](#)

الذى في الشورى اه قول الله جل وعلا من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا يعني نؤتيه منها وماله في الاخرة من نصيب. معلق بالارادة الارادة هي النية - [00:30:17](#)

والذى في والتي في هود قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم اخرتي الى النار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. كفى به من كان في شوري وهود وفي الاسراء - [00:30:33](#)

موعظة للحاذق الفاهم والذي في الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيما فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم مذوماً مدحوراً ومن اراد الاخرة وسعى لها سعياً وهو مؤمن فاولئك فاولئك كان سعيهم مشكوراً كل - [00:30:52](#)

يمد هؤلاء وهؤلاء يعني ام ان بعد ان بين للفريقين طريق النجاة وطريق الشقاء وهديناه النجدين ولم يبقى لاحدى كلام نمد هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء ربكم محظوراً اياك واحذر ممارساته السفهية به - [00:31:12](#)

كذا مباهاة اهل العلم لا ترمي كذا مباهاة اهل العلم لا ترمي روى ابن ماجة والترمذى بسند فيه كلام عن ابن عمر مرفوعاً من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهاي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار - [00:31:37](#)

نسأل الله العافية فان ابغض كلخلق اجمعهم الى الله الد الناس في الخصم ب الصحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - [00:32:01](#)

الالد الخصم دائم الخصومة فعل صيغة مبالغة مثل حذر الدائم الخصومة والالد هو الذي يدعى الباطل ولا يقبل الحق. يجادل عن الباطل بقوة و اذا عرض عليه الحق وبين له لم يقبله - [00:32:25](#)

والعجبى فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرمي لماذا لان المعجب بعمله مزك لنفسه ولعمله. متربع عن الخلق متكبر عليهم يرى ان له فضل على الناس والعجبة فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرمي محبط للاعمال - [00:32:48](#)

نسأل الله السلامة والعافية وبالهم المهم ابدأ لتدركه يعني العلم كثير المهم المهم ابدأ لتدركه لان العلم بحور لا يمكن ان يحيط به اذا كان علم موسى والخضر بعلم الله جل وعلا مثل ما نقل العصفور من البحر - [00:33:16](#)

والله جل وعلا يقول جميع المخلوقين وما اوتitem من العلم الا قليلاً. يعني اذا ظلم جميع جميع المخلوقين ما هو بالنسبة لعلم الله جل وعلا الا شيء يسير لفعل طالب العلم ان يبدأ - [00:33:42](#)

بالهم المهم وتجد بعض الطالب عندهم كتب كثيرة جداً والتحصيل اقل وكثرة الكتب ليست علامه على اهـ كثرة العلم ابداً بل هي في الغالب مشغله عن التحصيل تجد هذا اليوم يأخذ الكتاب يقرأ له كلمة الكتاب يقرأ صفحة ثم تنقل من علم الى علم ينظر في علوم لا

حاجة له بها ويترك الامر - 00:34:02

فلا يلتفتوا اليه ويكون هذا على حساب هذا الواقع يشهد بها يعني اذا ذهبتم الى المكتبات تجدون كتب تحقق من قبل طلاب علم هي ابعد ما تكون عن الاهمية - 00:34:32

يعنى بعض الطلاب بجزء بيبي وجزء الالف دينار وجزء كذا. اذا سأله عن اوضح حديث في صحيح البخاري ما يدرى ليست له عناية في البخاري هذا ابتدأ بالهم فالهم لا - 00:34:49

هذا اشتغل بالمفضول عن الفاضل. وبالهم المهم ابدأ لتركه لأن المسألة مسألة صعود صعود وترقي يبدأ بالهم فالهم لأن العمر لا يستوعب كل شيء ما يقول والله انا بأخر هذا العلم الى ان افرغ له - 00:35:04

عليه ان يقدم ما يحتاج اليه في كل علم من العلوم. بدءا من الدرجة الاولى ثم الثانية ثم الى ان يصعد الى السلم الذي او رأس السلم الذي آرته اهل العلم لطبقات المتعلمين. وبالهم المهم ابدأ لتركه. وقد - 00:35:24

قدم النص نص من الكتاب والسنة يقدم على قول كل احد والاراء فاتهمي يعني بدلًا من ان تقدم هذه الاراء ويحكم بها على النصوص قدم النصوص واتهم الاراء يعني بعض المقلدة اذا احضر له او ذكر له الدليل الصحيح من الكتاب او من السنة؟ قال ولو كان - 00:35:46

الآن يعني انت اعرف من الامام احمد او من الامام مالك تعرف منهم؟ يخفى عليهم هذا الدليل ما يمكن يخفى تعرفه انت ولا او فهمك افضل من فهم الامام احمد او غير الامام احمد - 00:36:15

المقصود ان الانسان اذا سمع قال الله وقال رسوله يقف وقد احسن من انتهى الى ما سمع العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان وبالهم المهم ابدأ لتركه وقدم النص - 00:36:32

والاراء فاتهم الاراء التي تخالف النصوص اتهمها. لا تتهمن النص لأن بعض الناس يتهم النص انه يحتمل تأويل يحتمل انه مخصوص يحتمل انه مقيد ومع ذلك يعمل اقوال الآئمة ولا يعني هذا ان اقوال الآئمة تهدر لا يستفاد منها - 00:36:52

لكن الاقوال والاجتهدات والاقيسة في مقابل النصوص فاسدة الاعتبار عند اهل العلم والاراء فاتهم قدم وجوها علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم. قدم علوم الدين يعني طالب العلم عنده مكتبة - 00:37:14

فيها كل الفنون فيه التفسير وفيها الحديث وفيها العقيدة وفيها الفقه وفيها التاريخ وفيها الادب وفيها وفيها فيها الطب فيها رحلات وفيها موسوعات وفيها كل العلوم موجودة فيها الدواوين فيها الشعر والنشر والقصص وغيرها - 00:37:40

ومجلات والذكريات وفيها من كل شيء ما الذي العناية به اهم يقول قدم وجوها علوم الدين هي التي جاءت النصوص بمدحها ومدح اربابها وحامليها اما العلوم الاخرى فهي قد تكون مما يعين - 00:38:03

قد يكون فيها اعانته على التحصيل من بعض الوجوه يعني تقرأ في كتب التاريخ لأن فيها متعة وفيها عبرة فيها عبرة تاريخ كما يقولون يعيد نفسه والاسباب التي انعقدت لهلاك الامم السابقة اذا وجد نظائرها النتائج واحدة السنن الكونية لا تتغير - 00:38:26

ولذا لوقرأ طالب العلم في الجزء السادس من نفح الطيب وطبق على وظعنا الحالي القائم يطبع يده على قلبه يقول اللهم سلم سلم تاريخ يعيد نفسه بنفس الاسلوب الذي نعيشه الان - 00:38:53

واه ذهب اولئك نهبا للاعداء وفريسة للاعداء استولوا على محاربهم وعلى املاكم وشردوا وقتلوا والنتائج واحدة السنن السنن الكونية لا تتغير ولا تتبدل ونعيش ما يقرب من عيشهم الان - 00:39:08

قدم وجوها علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم. طالب العلم ايضا قد يحتاج الى شيء من الاستجمام والراحة والاطلاع على اخبار الامم الماضية واللاحقة والمعاصرة يحتاج الى ان يخرج قليلا من باب الاستجمام ومن - 00:39:29

باب اه توسيع الافق لأن بعض المسائل تحتاج الى شيء من السعة يعني لو ضربت مثال واحد لبان لنا ان اهل العلم لم يهملوا العلوم الأخرى لكن يجعلونها خادمة لعلوم الدين - 00:39:49

لا يجعلنا اصول قائمة برأسها ينبغي ان تختتم. لا يجعلونها خادمة لعلوم الدين فالمثال الذي تقدم في الفاظ الجرح والتعديل قول ابي

حاتم الرازي في جبارة ابن المغلس بين يدي عدل - 00:40:08

الحافظ العراقي يقول هذا تعديل يعني ابو حاتم يوثقه ويقرأها بين يدي عدل وهذا توثيق لكن الحافظ ابن حجر او جس خيفة من هذه اللفظة. لماذا؟ لأنها من بين اقوال اهل العلم التي كلها تنصب - 00:40:27

بتضييف هذا الرجل فكيف يقول ابو حاتم هو اشدهم بين يدي عدل صار يبحث وفوجب في ادب الكاتب ما فيه طرف الخيط وان شخصا يقاله العدل ابن جزئ ابن سعد العشيرة على شرطة تبع - 00:40:47

ثم وجد ايضا في الاغاني ما يدل على ذلك بزيادة وان تبع اذا اراد قتل شخص قال استلمه يا العدل وعلى شرطته فيقول الناس بين يدي عدل يعني هكذا خلاص انتهى - 00:41:10

وفي الاغاني ايضا قصة اخرى ابراهيم ابن هارون الرشيد كان على مأدبة ومعه القائد طاهر فأخذ هذا الصبي هنديات مع كوسة ولا قرع ولا شيء من هذا اخذها من من - 00:41:26

آ الطعام فضرب بها عين طاهر اعور طرب العين السليمة فذهب يشكوه الى والده فقال هذا ما فعل هذا الصبي يعني السليمة والاخرى بين يدي عدل يعني تالفة يعني صرنا نستفيد من هذه الكتب - 00:41:44

لكن فائدة يعني فائدة لا تعادل حجم هذه الكتب وما فيها من شرور فيها وجون وفيها كلام سخيف ومخل باللاد ولا يطالب العلم لكن مع ذلك - 00:42:05

يستفاد منها على آا اقلال يعني ما يوغل فيها وتجعل ديدن ولا ورد كما يفعله بعض الناس. بعض الناس يقرأ الاغاني مرارا او يقرأ مثلا آا كتب اللاد مطولة ومختصرة ويعني بالمجموعات وبالرحلات آا الذكريات ويترك - 00:42:22

قال الله وقال الرسول هذا لا هذا ليس ب الصحيح ولذا قال قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم وكل كسر الفتى. فالدين جابر والكسر في الدين صعب غير ملائم - 00:42:45

كل كسر سواء كان حسي او معنوي سواء انكسر احد اعضائه ينجبر هذا والدين يعوض سواء كان معنوي ايضا وجد من يسخر منه وجد من يهزا به هذا امره يسير لانه معلم بالدنيا والدنيا ليست شيء ممتر - 00:43:03

وكل كسر الفتى فالدين جابر والكسر في الدين صعب غير ملائم لا سيما اذا لم يتدارك بتوبة واوبة ورجعة دع عنك ما قاله العصري منتحلا وبالعتيق تمسك قط واعتصم دع عنك ما قاله العصري منتحلا يعني من علومهم المعاصرة - 00:43:26

التي لا تعين على ما يورث الخشية لله جل وعلا من علوم الكتاب والسنة وعلوم الدين التي جاء الحث عليها فعلوم المعاصرین يستفاد منها في امور الدنيا يعني لو ان الانسان افنى عمره وتخصص في الطب او في الهندسة او في الزراعة او في الكيمياء او في غيرها من العلوم - 00:43:50

هذا يستفيد في امور الدنيا كأنه نجار كأنه مزارع وايضا النية لا تؤثر سلبا يعني لو قصدها قال انا اتعلم الطب اتكتسب لا اريد الا الدنيا ما عليه شيء - 00:44:14

لانه مثل المزارع ومثل التاجر مثل الصانع هذا اصلها للدنيا. لكن اذا نوى بذلك التقرب الى الله جل وعلا ونفع العباد يؤجر على هذه النية دع عنك ما قاله العصري منتحلا وبالعتيق تمسك قط واعتصم - 00:44:29

يعني في وقت من الاوقات يقال لطلاب العلم وقد سمعناها وقيلت لنا اترك تفسير الطبری تفسیر ابن کثیر هذه مضى وقتها عليك بما كتبه المعاصرون الذين يعرفون مشاکل العصر وقضايا العصر وينزلون علينا اترك كتب المتقدمين النقل لا - 00:44:48

وبالعتيق تمسك ما في علم الا بكتب المتقدمين يعني كون الانسان يطلع على ما كتبه المعاصرون طيب وجيد يطلع على ما كتبه العلماء المعاصرین لا سيما من كانت عنده شيء من الالتزام بالقواعد قواعد العلم والتعليم - 00:45:10

اما من انسلاخ من من ما ينبغي ان يزاوله شارح الكتاب او شارح السنة هذا لا يلتفت اليه يعني مثل اه تفسیر اه طنطاوي جوهري الذي كأنه كتاب علوم كل رسوم لذوات الارواح كل نظريات وكل نقول عن يهود ونصارى وكفار وتجارب - 00:45:31

امم كلها الكتاب محشوب بمثل هذا والفائدة في جانب هذه الامور قليلة جدا يعني من الطرائف التي ذكرها يعني استدل على جواز

التصوير اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا - 00:45:58

لایه لفشلتم يقول هو يرى العدو على حقيقته ولا يمكن ان يرى الا ب بصورة اقل مما هو عليه لايقانه بحقيقة ورقة العدد قليل
بصورة لا بالحقيقة فهذا يدل على جواز التصوير - 00:46:17

يقول فعزمت هذا قلت هذا يدل على جواز التصوير فعرضت هذا الاستنباط على شيخ من شيوخ الازهر فقال انا اذهب الى ابعد من ذلك فاقول ان هذا يدل على وجوب التصوير - 00:46:44

يعني مثل هؤلاء يؤخذ عنهم علم او تطاع الاوقات في قراءة كتبهم وعندها ائمة امام المفسرين على الاطلاق الطبرى وشيخهم ابن
كثير وهذه الكتب التي من مشكاة النبوة تفسير بالاثر باقولنا تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة - 00:47:01

باقوال الصحابة والتابعين باستنباط على الوجه الشرعي المعروف على الجادة المعروفة عند اهل العلم هل علم عمل؟ هل تقوى؟ هل
ورع ولا يمنع ان تأخذ من التفاسير الاخرى ما يعينك على الاستنباط - 00:47:24

من الكتاب وما يدل على اعجاز القرآن وببلاغة القرآن تأخذ من كل آآ اتجاه بطرف يعني تأخذ من احكام القرآن تقرأ في الكتب التي
اعربت القرآن تقرأ في الكتب التي بينت وجوه اعجاز القرآن تقرأ في شروح الاحاديث التي يعينك على فهم كلام النبي عليه الصلاة
- 00:47:40

والسلام وبالعتيق تمسك قط واعتصمي لتلزم الجادة يعني الكتابات المعاصرین ومن بينات وثقافات متفاوتة ومتباعدة لابد ان يوجد
عندك شيء من اما اذا كنت على جادة في تلقيك عن كتب الائمة من اهل العلم فهذا باذن الله جل وعلا تكون النتيجة مضمونة والله
اعلم وصلی - 00:48:00

والله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:27